

التحليل التقابلي بين اللغتين العربية والإندونيسية في المفعول به

روستام كولي

قسم تعليم اللغة العربية، المعهد العالي للدراسات الإسلامية واللغة العربية بمكسر، إندونيسيا
البريد الإلكتروني: rustamkoly@stiba.ac.id

عبد الله ناظم حميد

قسم تعليم اللغة العربية، المعهد العالي للدراسات الإسلامية واللغة العربية بمكسر، إندونيسيا
البريد الإلكتروني: nazhim@stiba.ac.id

روني محمود الدين

قسم تعليم اللغة العربية، المعهد العالي للدراسات الإسلامية واللغة العربية بمكسر، إندونيسيا
البريد الإلكتروني: ronny.mahmuddin@stiba.ac.id

المستخلص

يهدف هذا البحث إلى دراسة المفعول به في كل من اللغة العربية واللغة الإندونيسية، مع التركيز على أوجه التشابه والاختلاف بين اللغتين، ووصف الأساليب المستخدمة بينهما، وكذلك المساهمة في معالجة الصعوبات والأخطاء التي يواجهها متعلمو اللغة العربية من الناطقين بالإندونيسية، خصوصاً فيما يتعلق بفهم واستخدام المفعول به. وقد اقتصر البحث على المقارنة بين اللغة العربية الفصحى واللغة الإندونيسية الرسمية في جانب المفعول به، مع اعتماد المنهج الوصفي التحليلي المقارن. ويعتمد هذا التحليل على ثلاث خطوات رئيسية: أولاً، الوصف اللغوي للمفعول به في كلتا اللغتين؛ ثانياً، تحديد أوجه التشابه والاختلاف؛ ثالثاً، التنبؤ بالصعوبات المحتملة التي قد تنجم عن هذه الاختلافات. وتوصل البحث إلى عدة نتائج، من أبرزها: أن هناك أوجه تشابه في اللغتين، حيث يعد المفعول به عنصراً إضافياً في كليهما، كما يمكن أن يكون متعدداً ومتأخراً. أما من حيث الاختلاف، فقد وُجد أن اللغة العربية قد تحتوي على أفعال تتطلب ثلاثة مفاعيل، بينما لا تزيد المفاعيل في اللغة الإندونيسية عن مفعولين. كذلك، يُعرف المفعول به في العربية بعلامات الإعراب، في حين يُعرف في الإندونيسية من خلال ترتيبه في الجملة. ويأتي ترتيب المفعول به في اللغة العربية على ثلاثة أشكال، بينما يكون له ترتيب ثابت في الإندونيسية. وقد تبين أن هذه الاختلافات هي من أهم الصعوبات التي يواجهها الدارس الإندونيسي للغة العربية.

الكلمات المفتاحية: المفعول به، التحليل التقابلي، اللغة الإندونيسية، اللغة العربية.

A CONTRASTIVE ANALYSIS OF ARABIC AND INDONESIAN IN THE STUDY OF MAF'ŪL BIH (DIRECT OBJECT)

Rustam Koly

Department of Arabic Language Education, College of Islamic and Arabic Studies Makassar, Indonesia
Email: rustamkoly@stiba.ac.id

Abdullah Nazhim Hamid

Department of Arabic Language Education, College of Islamic and Arabic Studies Makassar, Indonesia
Email: nazhim@stiba.ac.id

Ronny Mahmuddin

Department of Arabic Language Education, College of Islamic and Arabic Studies Makassar, Indonesia
Email: ronny.mahmuddin@stiba.ac.id

Abstract:

This study aims to examine the concept of maf'ul bih (direct object) in Arabic and Indonesian, focusing on similarities and differences between the two languages and describing their respective usage methods. It also seeks to contribute to addressing the difficulties and errors faced by Indonesian-speaking learners of Arabic, especially in understanding and applying the concept of maf'ul bih. The study is limited to comparing formal Arabic (fuṣḥā) and standard Indonesian in terms of the maf'ul bih, using a descriptive-analytical-comparative method. The analysis involves three main steps: first, a linguistic description of maf'ul bih in both languages; second, identification of similarities and differences; and third, prediction of potential learning difficulties arising from those differences. Key findings include: both languages share common features, such as maf'ul bih being an additional element in the sentence and its ability to occur more than once and typically at the end. However, differences include Arabic allowing up to three direct objects for some verbs, while Indonesian generally limits this to two. Furthermore, maf'ul bih in Arabic is identified by grammatical case markings ('irāb), whereas in Indonesian, it is identified by sentence position. Arabic also allows three structural variations of maf'ul bih, while Indonesian generally maintains a fixed structure. These differences represent major obstacles for Indonesian-speaking learners of Arabic.

Keywords: Maf'ul Bih, Contrastive Analysis, Indonesian Language, Arabic Language.

المقدمة

تنتمي اللغة العربية إلى العائلة السامية¹، في حين تنتمي اللغة الإندونيسية إلى العائلة الأسترونيسية². نظرًا لاختلاف أصول هاتين اللغتين، فإن الفروق بينهما تبدو جلية في الأصوات اللغوية، والمفردات،

¹ - دراسات في فقه اللغة، صبحي صالح، دار العلم الملايين، بيروت-لبنان، الطبعة الأولى، 1980م، ص: 39

² - Tata Bahasa Dewan, Nik Sapiah Karim dkk, Kuala Lumpur, 1993: 1-2.

- Sejarah Pertumbuhan Bahasa Kebangsaan, Isma'il Hussein, Kuala Lumpur, 1981:3.

والتراكيب، والجمل، بالإضافة إلى النحو والصرف. تسعى هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على المفعول به في كل من اللغة العربية والإندونيسية، بهدف تحليل أوجه التشابه والاختلاف بينهما. من المأمول أن تفيد هذه الدراسة معلمي اللغات والمطورين العاملين في برامج تعليم اللغات، بالإضافة إلى الطلاب والمهتمين بتعلم وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وخصوصًا الناطقين بلغة الملايو والإندونيسية.

مشكلة البحث

تكمن مشكلة البحث في الكشف عن أوجه الشبه والاختلاف بين اللغة العربية والإندونيسية في المفعول به، والكشف عن وظيفته في كلتا اللغتين. ولحل هذه المشكلة طرحت الأسئلة الآتية:

- 1- ما أوجه التشابه والاختلاف بين اللغتين العربية والإندونيسية في المفعول به؟
 - 2- ما وظيفة المفعول به في اللغة العربية والإندونيسية؟
 - 3- ما الصعوبات التي تواجه الدارسين الإندونيسيين أثناء تعلمهم العربية في المفعول به؟
- يتضح من هذه الأسئلة أن الدراسة تهدف إلى تحقيق فهم أعمق لأوجه التشابه والاختلاف بين العربية والإندونيسية في المفعول به، ومعرفة وظيفة المفعول به في العربية والإندونيسية، ومعرفة الصعوبات التي تواجه الدارس الإندونيسي في أثناء تعلمه للمفعول به في اللغة العربية.

أهمية البحث

ظهرت أهمية هذا البحث من خلال النقاط الآتية:

- 1- نوعية هذا البحث، فهو داخل ضمن الدراسات التقابلية بين اللغات، فهذه النوعية فيه جدة وابتكار.
- 2- مساعدة مدرسي اللغة العربية من الإندونيسيين وغيرهم على تعليم العربية.
- 3- الكشف عن أوجه التشابه والاختلاف في المفعول به بين اللغتين العربية والإندونيسية.
- 4- التوصيات المنشودة التي من شأنها المساهمة في تسهيل تعلم وتعليم العربية لغير الناطقين بها.

حدود البحث

اقتصر البحث على:

- 1- إجراء المقابلة بين اللغتين الفصحيتين العربية والإندونيسية فقط.
- 2- اقتصار في المقابلة بين العربية والإندونيسية على المفعول به.

منهج البحث

اعتمد الباحثون المنهج الوصفي التقابلي في أثناء إجراء عملية المقابلة بين اللغتين العربية والإندونيسية في المفعول به. وهذا التقابل يستند على ثلاث خطوات وهي:
أولاً: الوصف اللغوي للمفعول به المراد مقابلتها في اللغتين.
ثانياً: التوصل إلى مواطن التشابه والاختلاف بين اللغتين.
ثالثاً: التنبؤ بالصعوبات المتوقعة حدوثها نتيجة الاختلاف بين اللغتين.

تحديد المصطلحات

- المفعول به

هو الاسم الذي وقع عليه فعل الفاعل

- اللغة العربية

اللغة المراد مقارنتها في هذا البحث، هي اللغة العربية الفصحى، وهي فرع من فصيلة لغوية كبيرة يطلق عليها فصيلة اللغات السامية³. ومن أهم الخصائص المميزة للغة العربية أنها لغة تصريفية اشتقاقية، وأنها تفرق بين المذكر والمؤنث، وبين المفرد والمثنى والجمع. وأنها لغة تتغير معانيها بتغير مبانيها، كما أن العلاقة النحوية بين كلمات الجملة تظهر بعلامات الإعراب.

- اللغة الإندونيسية

هي اللغة التي يتكلم بها الإندونيسيون، وهي فرع من فروع اللغة الأسترونيسية أو قديماً ما يعرف بفصيلة اللغات الملايوية البولينيزية والتي من أهم سماتها: عدم التفرقة بين المذكر والمؤنث، وبين المفرد والمثنى والجمع. ولا يحدث التغير في الكلمة طبقاً لوظيفتها في الجملة، وأنها تعتمد على رتبة الكلمة وسيلة للتعبير عن العلاقات النحوية، ولا تعتمد على علامات الإعراب.

- التحليل التقابلي

هي إجراء دراسة يقارن فيها الباحثون بين اللغتين أو أكثر، بهدف تحديد أوجه التشابه والاختلاف بين هذه اللغات، وذلك من أجل التنبؤ بالصعوبات التي قد يواجهها الدارسون عند تعلمهم لغة أجنبية.

³ - مدخل إلى علم اللغة: المجالات والاتجاهات، محمود فهمي حجازي، ص: 209 وما بعده.

الدراسات السابقة

هناك العديد من الدراسات التقابلية بين اللغة العربية والإندونيسية، تناولت المستويات اللغوية المختلفة، وفيما يخص العنوان وقف الباحثون على دراستين فقط، وهما:
1- دراسة (مصلحين وحسان مرسلين 2021م) وكانت بعنوان "دراسة تقابلية بين اللغة العربية واللغة الإندونيسية على مستوى المفعول فيه والاستفادة منها في تعليم اللغة العربية للمبتدئين الإندونيسيين". بحث منشور في مجلة موردنا، العدد: 2، رقم: 2، نوفمبر 2021 (ص: 228-237).

ومن أبرز نتائجها:

مواطن التشابه والاختلاف بين اللغتين في المفعول فيه:

أ - مواطن التشابه:

- يعتبر المفعول فيه في اللغتين من الفضلات.

- ترتيب المفعول فيه في الجملة بين اللغتين يمكن أن يكون في بدايتها أو وسطها أو نهايتها.

ب- مواطن الاختلاف:

- لزوم معنى (في) للمفعول فيه في العربية، ولا يلزم ذلك في الإندونيسية.

- يشترط اسم المكان على كونه ظرفاً في العربية أن يكون مبهماً أو يصاغ من عامله، أما في الإندونيسية فيشترط فيه دلالته على مكان فقط.

- قد يرد اسم زمان في العربية في العربية وهو الظرف وفي جملة أخرى ليس الظرف، أما في الإندونيسية فإنه يصبح الظرف إذا ورد في جملة.

2- دراسة (لؤلؤ إسداليا 2020م) وكانت بعنوان "التحليل التقابلي من الجملة الفعلية بين قواعد اللغة العربية والإندونيسية وتطبيقها في تعليم اللغة العربية"، الرسالة الجامعية في قسم تعليم اللغة العربية بكلية التربية والعلوم التدريسية في الجامعة الإسلامية الحكومية بوروكرتو إندونيسيا.

ومن أبرز نتائجها:

مواطن التشابه والاختلاف بين اللغتين في الجملة الفعلية:

أ - مواطن التشابه:

- وجود التشابه في استعمال الفعل

- التشابه في استعمال الفعل اللا والمتعدي
- التشابه في استعمال الفعل بالنظر إلى ذكر فاعله من عدمه
- ب- مواطن الاختلاف:
- اختلاف في ترتيب الجملة
- اختلاف في المطابقة بين بناء الجملة
- الاختلاف في الأزمنة

وقد لاحظ الباحثون بصفة عامة أن يأتي بحثه هذا ليكمل ما نقص منهما وليرتب ما تفرق وتشتت منهما في أحسن ترتيب.

الفصل الأول: الوصف اللغوي للمفعول به في اللغتين العربية والإندونيسية وفيه مبحثان:

المبحث الأول: المفعول به في اللغة العربية:

الجملة الفعلية تتكون من عنصرين أساسيين هما: الفعل والفاعل أو نائب الفاعل، ولا تكتمل الجملة إلا بوجود هذين العنصرين لتعطي معنى واضحاً ومفهوماً. وفي بعض الأحيان، قد تحتاج الجملة إلى إضافة معانٍ أخرى تُعزز معناها الأساسي، وهنا يأتي دور ما يسميه النحاة بالفضلات، وهي كلمات تُضاف للجملة رغم أنها ليست ضرورية لفهم المعنى الأساسي، بحيث لو حُذفت لبقى المعنى واضحاً ومستقلاً⁴. ومن بين هذه الفضلات **المفعول به**. وقد عرفه ابن هشام بقوله: "هو ما يقع عليه فعل الفاعل"⁵.

أنواع المفعول به في العربية

تتعدد أنواع المفعول به في اللغة العربية وفقاً لتنوع الأفعال. فهناك أفعال تكتفي بمفعول واحد وهو الأغلب، وأخرى تحتاج إلى مفعولين، وثالثة تتطلب ثلاثة مفاعيل. وفيما يلي توضيح لهذه الأنواع:

1. أفعال تنصب مفعولاً واحداً: مثل:

⁴ - التطبيق النحوي، الراجحي، عبده، دار الجامعية، الإسكندرية، 1991م، ص: 195

⁵ - شرح قطر الندى وبل الصدى، ابن هشام الأنصاري، تحقيق ح. الفاخوري، دار الجيل - بيروت، الطبعة الأولى، 1988م،

- شرح المعلم الدرس

- قرأ الطالب الدرس

- كتب الطالب الواجب

2. أفعال تنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، وهذه تنقسم إلى:

أ. أفعال القلوب. فقد سميت كذلك لأنها ليست أفعالاً تتصل بالحواس؛ بل تتصل بالقلب مثل الشك واليقين، وأشهرها: ظن، حسب، زعم، رأى، علم، وجد، وتعلم. تقول:

- ظن المعلم الطالب ناجحاً

- علمت الإدارة الطالب متميزاً

- وجد الأستاذ الامتحان سهلاً

- رأى المعلم الطالب مجتهداً

- علم المدير الموظف ناجحاً

- وجد الطبيب الدواء فعالاً

- تعلم الطالب المسألة بسيطةً

ب. أفعال التحويل. يلحق بالأفعال التي تتصل بالقلب أفعال أخرى تفيد التحويل، مثل "صير، حول، جعل، اتخذ"، كأن تقول:

- صير المدرب اللاعب قائداً للفريق

- حول الأستاذ الدرس إلى نشاط تفاعلي

- جعل المعلم الدرس ممتعاً

- اتخذ المدير القرار نهائياً

فهذه الأفعال جميعها لا يجوز فيها أن تحذف أحد المفعولين، فلا تقول: "ظن المعلم الطالب" ولا "ظن المعلم ناجحاً" بل لا بد من ذكر المفعولين معاً، فتقول: "ظن المعلم الطالب ناجحاً".

3. أفعال تنصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبر أو يقال أفعال الإعطاء، ومنها: "أعطى، كسا، ألبس، منح، زاد"، مثل:

- أعطى المعلم الطالب كتاباً

- كسا المعلم الطالب ميدالية التفوق
- ألبست الأم البنت ثوباً جديداً
- منحت المدرسة الطالبة جائزة
- (وقل رب زدني علماً)
- ويجوز في أفعال الإعطاء أن يحذف أحد المفعولين: فيقول:
- أعطى المعلم الطالب (من غير أن يخبر بماذا أعطاه). أو
- أعطى المعلم كتاباً (من غير أن يخبر من أعطاه هذا الكتاب).
- 4. أفعال تنصب ثلاثة مفاعيل، ويكون أصل الثاني والثالث مبتدأ وخبر، مثل: "أنبأ، نبأ، حدث، أخبر"،
كما في المثال:

- أنبأ الأستاذ الطالب والده ناجحاً
- حدث المدير المعلمين الطلاب متفوقين
- أخبر المعلم الطالب الامتحان سهلاً
- السمات العامة للمفعول به في العربية

أولاً: من ناحية الترتيب بين الفعل والفاعل والمفعول به

الأصل أن يأتي الفعل أولاً يليه الفاعل فالمفعول به⁶، وقد يتقدم المفعول به على الفاعل، وقد يتقدم على الفعل والفاعل بشرط ألا يمنع مانع من تقدمه. فيكون هناك ثلاثة حالات للمفعول به في العربية من حيث الترتيب⁷:

1. تقديم الفاعل وتأخير المفعول به

الأصل أن يقع المفعول به بعد فعل وفاعل، نحو: "قرأ الطالبُ الدرسَ" ولكن هناك مواضع يجب فيها تقديم الفاعل وتأخير المفعول به، وهي كما يلي:

⁶ - شرح التصريح على التوضيح، خالد بن عبد الله الأزهرى، دار إحياء الكتب العربية - القاهرة، د.ت، 281/1.

⁷ - شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، بهاء الدين عبد الله، تحقيق ح. الفاخوري، دار الجليل - بيروت، الطبعة الأولى، 1989م، 384/1 وما بعدها.

أ. أن يخشى اللبس، بأن يكون إعرابها تقديرياً، ولا قرينة، نحو: "أكرم عيسى موسى"، وإن وجدت القرينة جاز تقديمه، نحو: "أكل الكمشري موسى"، لأن المعنى القاموسي للألفاظ يساعد على تمييز كل منها عن الآخر.

ب. أن يكون الفاعل ضميراً، والمفعول ظاهراً أو ضميراً، نحو: "كلمت علياً"، "فهمته المسألة".
ت. أن يحصر المفعول به بـ: "إنما" أو بـ: "إلا"، نحو: "إنما زرع زيد قمحاً"، "ما ساعد محمد إلا علياً".

2. تقدم المفعول به على الفاعل

ذكر الأزهري بعض حالات التي يجب فيها توسط المفعول به بين الفعل والفاعل، وهذه الحالات تشمل⁸:

أ. اتصال الفاعل بضمير يعود على المفعول به، نحو: "شرح الدرس معلمه" ففي هذه الجملة يتصل بالفاعل (صاحب) ضمير يعود على المفعول به (الدرس). وقد شرح ابن هشام سبب هذا التقديم قائلاً: "لو قدم الفاعل هنا لكان الضمير يعود على متأخر لفظاً ورتبةً، وهذا لا يجوز⁹. ولذلك، لا يجوز القول: "شرح معلمه الدرس".

ب. أن يكون المفعول به ضميراً والفاعل اسماً ظاهراً، نحو: "ساعدني الأستاذ". في هذه الجملة، يجب تقديم المفعول به (ني) على الفاعل (الأستاذ)، لأنه لو قيل: "ساعد الأستاذ إياي"، لكان هناك فصل بين الضمير وفعله مع إمكان اتصاله، وهذا غير جائز أيضاً.

ت. أن يكون الفاعل محصوراً بـ "إنما" أو بـ "إلا"، نحو: ﴿إنما يخشى الله من عبادة العلماء﴾ (فاطر: 28) أو مثل قولك "لا يفهم المادة إلا الطالب المجتهد" هنا يتم حصر الفاعل (الطالب المجتهد) باستخدام "إلا" مما يستوجب تقديم المفعول به (المادة) لتوضيح المعنى.

⁸ - شرح التصريح على التوضيح، خالد بن عبد الله الأزهري، دار إحياء الكتب العربية - القاهرة، د.ت، 281/1 وما بعدها.

⁹ - شرح قطر الندى وبل الصدى، ابن هشام الأنصاري، تحقيق ح. الفاخوري، دار الجيل - بيروت، الطبعة الأولى، 1988م، ص: 182-183.

3. تقدم المفعول به على الفعل والفاعل

الأصل في الجملة العربية أن يتقدم الفعل على مكوناتها، ولكن قد يأتي المفعول به قبل الفعل في بعض الحالات، ويندرج ذلك تحت قسمين¹⁰:

- أ. ما يجب تقديمه، ويشمل حالتين:
 - إذا كان للمفعول به الصدارة، مثل أن يكون اسم استفهام أو اسم شرط، كما في: "أي درس شرحت؟" أو "أي طالب تجتهد تنجح".
 - إذا كان مضافاً إلى اسم له الصدارة¹¹، مثل: "كتاب أي طالب قرأت؟" أو "مقالة أي معلم ناقشت؟".
- ب. ما يجوز تقديمه وتأخير، كما في: "المسألة شرح المعلم"، وأصل الجملة: "شرح المعلم المسألة".

ثانياً: من ناحية حركات الإعراب

يكون المفعول به منصوباً، وعلامة نصبه تختلف حسب نوعه، كما يلي:

- أ. الفتحة: إذا كان مفرداً أو جمع تكسير، مثل: "شرح المعلم الدرس" و "فهم الطالب الأسئلة".
- ب. الياء: إذا كان مثنى أو جمع مذكر سالماً، مثل: "سألت المعلمين عن الدرس" أو "كرمت الطلاب المجتهدين".
- ت. الكسرة: إذا كان جمع مؤنث سالماً، مثل: "استمعتُ إلى الطالبات في الفصل".
- ث. الألف: إذا كان من الأسماء الخمسة، مثل: "ناقشتُ أباك في المسألة العلمية".

المبحث الثاني: المفعول به في الإندونيسية

المفعول به في اللغة الإندونيسية هو العنصر الذي يقع عليه الفعل¹²، وهو يشبه في وظيفته المفعول به في اللغة العربية. إلا أن الفرق الجوهرى هو أن اللغة الإندونيسية تعتمد على ترتيب الكلمات بدلاً من

¹⁰ - شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، بهاء الدين عبد الله، تحقيق ح. الفاخوري، دار الجيل - بيروت، الطبعة الأولى، 1989م، 384/1.

¹¹ - همع الهوامع شرح جمع الجوامع، جلال الدين السيوطي، مكتبة الكليات الأزهرية - القاهرة، الطبعة الأولى، 166/1.
¹² - Jenis-Jenis dan Pola Kalimat Bahasa Indonesia, I Gusti Ngurah Ketut Putrayasa, Universitas Udayana, fakultas Sastra dan Budaya, Jurusan Sastra Indonesia, 2015/2016, Hal. 4.

الإعراب أو الحركات لتحديد العلاقة بين عناصر الجملة. فالكلمة التي تأتي بعد الفعل غالباً ما تُعد مفعولاً به¹³. هناك نوعان من الفعل في اللغة الإندونيسية، فعل يطلب مفعولاً واحداً وفعل يطلب مفعولين، وبيانها كالتالي¹⁴:

1. الأفعال التي تحتاج إلى مفعول واحد فقط¹⁵:

في هذا النوع من الأفعال، يتطلب الفعل مفعولاً به واحداً فقط لكي يكتمل المعنى وتصبح الجملة واضحة. مثل: menjelaskan (شرح)، menulis (كتب)، و membaca (قرأ)، نحو: Guru menjelaskan pelajaran (المعلم يشرح الدرس) Para siswa menulis tugas (الطلاب يكتبون الواجب) Kepala sekolah membaca pengumuman (مدير المدرسة يقرأ الإعلان) في هذه الجملة، الأفعال menjelaskan (يشرح) و menulis (يكتب) و membaca (يقرأ) تحتاج إلى مفعول به واحد فقط، وهو pelajaran (الدرس) و tugas (الواجب) و pengumuman (الإعلان) لتوضيح ما الذي يشرحه المعلم، ويكتبه الطلاب ويقرؤه مدير المدرسة.

2. الفعل الذي يحتاج إلى مفعولين¹⁶:

في بعض الأفعال في اللغة الإندونيسية، يتطلب الفعل وجود مفعولين لكي يكون المعنى كاملاً منها: memberi, mengajar, dan beritahu (أعطى، علّم، أخبر) وغيرها، نحو: Saya memberi siswa buku (أنا أعطيت التلميذ الكتاب) Dia mengajar Ahmad Bahasa Arab (هو علّم أحمد اللغة العربية) Guru beritahu murid tugas (المعلم أخبر المريد الواجب)

¹³ - Seri Penyuluhan Bahasa Indonesia Kalimat, Pusat Pembinaan Badan Pengembangan dan Pembinaan Bahasa, Kementerian Pendidikan dan Kebudayaan, Jakarta, 2015, Hal: 19.

¹⁴ - Seri Penyuluhan Bahasa Indonesia Kalimat, Pusat Pembinaan Badan Pengembangan dan Pembinaan Bahasa, Kementerian Pendidikan dan Kebudayaan, Jakarta, 2015, Hal: 35

وما بعدها

¹⁵ - Nahu Melayu Mutakhir, Asmah Hj Omar, Dewan Bahasa dan Pustaka – Kuala Lumpur, 1986, Hal102

¹⁶ - Nahu Melayu Mutakhir, Asmah Hj Omar, Dewan Bahasa dan Pustaka – Kuala Lumpur, 1986, Hal103

في هذه الجملة، الفعل Memberi (أعطى) و mengajar (علّم) و beritahu (أخبر) يحتاج إلى مفعولين: **المفعول الأول** هو الشخص الذي يستلم الكتاب ويتلقى العلم والخبر، وهو "التلميذ" (siswa)، و "أحمد" (Ahmad) و "المريد" (murid) **المفعول الثاني** هو الشيء المعطى، وهو "الكتاب" (buku)، والشيء المتعلم وهو "اللغة العربية" (Bahasa Arab)، والشيء المعلم وهو "الواجب" (tugas).

السمات العامة للمفعول به في الإندونيسية

أولاً: من ناحية الترتيب بين الفعل والفاعل والمفعول به

في حين أن اللغة العربية تعتمد بشكل كبير على الحركات الإعرابية لتوضيح المفعول به، تعتمد اللغة الإندونيسية على ترتيب الكلمات فبينما يمكن تقديم أو تأخير المفعول به في اللغة العربية حسب السياق دون التأثير على المعنى (بفضل علامات الإعراب)، يلتزم المفعول به في اللغة الإندونيسية بترتيب محدد (SPO) تعني (فاعل - فعل - مفعول به) لتحديد دوره في الجملة. لتأمل المثال التالي:

Guru menjelaskan pelajaran (المعلم يشرح الدرس)

في المثال تُصبح كلمة "guru" (المعلم) مبتدأ لأنها تأتي في بداية الجملة، بينما تُصبح كلمة "menjelaskan" (يشرح) خبراً لأنها تصف فعل المعلم. أما كلمة "pelajaran" (الدرس)، فتُعتبر مفعولاً به لأنها تأتي بعد الفعل. وفي الوقت نفسه، يُعد "guru" (المعلم) فاعلاً في الجملة لأنه هو من يقوم بالفعل (الشرح).

وهذا الترتيب في الجملة السابقة لا يمكن أن نغيره، فهو ثابت. فلا يجوز لنا أن نغير ترتيب الكلمات لعدم وجود أي علامات الإعراب في الكلمات المذكورة، ومن ثم لا يجوز لنا أن نغير الجملة السابقة، بأن نجعل المفعول به في أول الجملة أو في وسطها لاختلال المعنى في ذلك. لتأمل المثال التالي وما يترتب عليه من معنى.

Guru menjelaskan pelajaran = المعلم يشرح الدرس

Pelajaran menjelaskan Guru = الدرس يشرح المعلم

Menjelaskan Guru pelajaran = يشرح المعلم الدرس

ففي الترتيب الأول كانت الجملة صحيحة ومعناها الوظيفي أيضاً صحيح، بينما الترتيب الثاني يغير المعنى الوظيفي للجملة، أما الترتيب الثالث فالجملة غير صحيحة؛ لأن الجملة الإندونيسية لا تبدأ بالطرف الفعلي،

وبالتالي فالمعنى الوظيفي لها أيضاً غير صحيح. وتوجد حالة واحدة حيث يقدم فيها المفعول به، ولكن لا بد من وجود رابط وعائد إلى مفعول به، وذلك في مثل:

Buku yang aku baca itu sangatlah bagus – الكتاب الذي قرأته جميل جداً.

فالرابط هو الاسم الموصول "الذي" (yang) والعائد إما ظرفاً أو إشارة، وهي هنا (itu).

ثانياً: من ناحية الحركات الإعرابية

على عكس اللغة العربية، التي تستخدم الحركات الإعرابية: الفتحة والياء والكسرة والألف لتحديد حالة الكلمة من حيث كونها مفعولاً به، فإن اللغة الإندونيسية لا تحتوي على أي علامات إعرابية لتغيير شكل المفعول به. تبقى الكلمات على حالها دون تغيير في أي حالة نحوية، سواء كانت فاعلاً أو مفعولاً به.

الفصل الثاني: أوجه التشابه والاختلاف بين اللغتين في المفعول به وأبرز الصعوبات التي تواجه الدارس

الإندونيسي في أثناء تعلمه المفعول به

وفيه مبحثان

المبحث الأول: أوجه التشابه والاختلاف بين اللغتين في الجملة المفعول به

أ- مواطن التشابه

- يعد المفعول به من الفضلات في اللغتين.
- يتعدد المفعول به في اللغتين لتعدد أنواع الفعل، فهناك فعل يطلب مفعولاً واحداً، وهناك فعل يطلب مفعولين.
- الأصل في اللغتين أن يأتي المفعول في آخر الجملة.

ب- مواطن الاختلاف:

- هناك فعل يطلب ثلاثة مفاعيل في العربية، بينما الفعل في الإندونيسية لا يطلب أكثر من مفعولين.
- توجد علامة الإعراب التي تميز المفعول به مع غيره في العربية، ولا يوجد ذلك في الإندونيسية.
- يأتي ترتيب المفعول به في العربية على النحو التالي:

فعل + فاعل + مفعول به (شرح المعلم الدرس)

فعل + مفعول به + فاعل (شرح الدرس المعلم)

مفعول به + فعل + فاعل (الدرس شرح المعلم)

وأما الإندونيسية فلا يأتي ترتيب المفعول به إلا على نموذج واحد فقط وهو:

فاعل + فعل + المفعول به (شرح المعلم الدرس)

المبحث الثاني: أبرز الصعوبات التي تواجه الدارس الإندونيسي في أثناء تعلمه المفعول به في العربية:

1- حكم الفعول به في العربية منصوب؛ إما بالفتحة، أو بالياء، أو بالكسرة، أو بالألف. ويشكل هذا الحكم صعوبة على الدارس الإندونيسي بحيث لا يوجد ذلك في لغته الأم، ومن المحتمل أن يخطيء في ذلك ويقول:

شرح المعلم الدرس (بلا فتح في الدرس)

قابل المدير المدرسان

استقبل الطالب المدرسون

رأيت أخوك

بدلاً من أن يقول:

شرح المعلم الدرس (بفتح الدرس)

قابل المدير المدرسين

استقبل الطالب المدرسين

رأيت أخاك

إذا وقع جمع المؤنث السالم مفعولاً به فالمشكلة أكبر، لأنه ينصب بالكسرة، وقد يخطيء في ذلك فيقول:

رأيت الممرضات (بالفتح بدل الكسرة)

يجوز في العربية تقديم المفعول به على الفاعل، نحو:

ضرب زيداً عمرو

فـ "زيد" مفعول به مقدم على الفاعل، يعرف بوساطة علامة الإعراب. أم المفعول به في الإندونيسية فيعرف بترتيب الكلمة في الجملة، بحيث يأتي دائماً متأخراً على الفاعل. ومن ثم يخطئ الدارس الإندونيسي في فهم الجملة السابقة بأن "زيد" هو الضارب وليس المضروب.

فيما يلي جدول المقابلة بين اللغة العربية والإندونيسية في المفعول به

رقم	الجانب التقابلي	اللغة العربية	اللغة الإندونيسية
-----	-----------------	---------------	-------------------

1	أنواع المفعول به	توجد أفعالاً تحتاج إلى مفعول واحد أو مفعولين أو ثلاثة مفاعيل (كما في الأفعال التي تعني "يُحْرِ" أو "يُعْلِم")	عادةً ما يحتاج المفعول به إلى مفعول واحد أو مفعولين، وذلك حسب الفعل
2	استخدام علامات الإعراب	استخدام علامات الإعراب (مثل الفتحة، الكسرة، الياء، والألف) لتمييز المفعول به	عدم استخدام علامات الإعراب؛ يُعرّف المفعول به من خلال ترتيب الكلمات في الجملة.
3	ترتيب الكلمات في الجملة	يمكن وضع المفعول به في بداية أو وسط أو نهاية الجملة حسب السياق.	ترتيب الكلمات في الجملة ثابت: الفاعل، ثم الفعل، ثم المفعول به.
4	عدد المفاعيل المطلوبة في الجملة	يمكن أن تحتوي على ثلاثة مفاعيل حسب نوع الفعل.	عادةً ما يقتصر على مفعولين في الجملة.
5	التطابق	مرن؛ يمكن تغيير موضع المفعول به لأغراض بلاغية أو حسب سياق الجملة.	هيكل ثابت؛ ترتيب الكلمات في الجملة غير مرن.
6	الصعوبة الرئيسية للمتعلمين الإندونيسيين	الصعوبة في فهم علامات الإعراب ومرونة ترتيب المفعول به، بالإضافة إلى إمكانية وجود أكثر من مفعولين في الجمل المعقدة.	الصعوبة في فهم مرونة تركيب اللغة العربية، خصوصاً في تغيير موضع المفعول به وعلامات الإعراب التي لا توجد في اللغة الإندونيسية.

الخاتمة

حاول الباحثون أن يبيّن أهم ما توصل إليه البحث من نتائج ومقترحات من شأنها تيسير وتطوير تعليم العربية لأبناء إندونيسيا، ومن أبرزها ما يلي:

المفعول به في اللغتين العربية والإندونيسية يختلف من حيث الإعراب والترتيب. ففي اللغة العربية، يُميز المفعول به بالحركات الإعرابية (الفتحة والكسرة والياء والألف)، ويمكن تقديمه أو تأخيره حسب السياق وغايات بلاغية. بينما في اللغة الإندونيسية، يعتمد النظام على ترتيب الكلمات في الجملة (فاعل - فعل - مفعول به)، ولا تتغير الكلمات بناءً على موقعها في الجملة نظرًا لعدم وجود علامات إعرابية كما في العربية. أوجه التشابه تكمن في أن كلتا اللغتين تستخدم المفعول به لتوضيح من يقع عليه فعل الفاعل، وبعض الأفعال في اللغتين تتطلب مفعولين أو أكثر. أوجه الاختلاف الرئيسية تشمل: الاعتماد على الإعراب في العربية، مقابل ترتيب الكلمات الثابت في الإندونيسية. إمكانية تقديم وتأخير المفعول به في العربية لأغراض بلاغية، بينما يظل ترتيب الجملة ثابتًا في الإندونيسية. في حين أن اللغة العربية تعتمد بشكل كبير على الحركات الإعرابية لتوضيح المفعول به، تعتمد اللغة الإندونيسية على ترتيب الكلمات. فبينما يمكن تقديم أو تأخير المفعول به في اللغة العربية حسب السياق دون التأثير على المعنى (بفضل علامات الإعراب)، يلتزم المفعول به في اللغة الإندونيسية بترتيب محدد (فاعل - فعل - مفعول به) لتحديد دوره في الجملة. ويعد هذا الفارق بين اللغتين أحد أهم أوجه الاختلاف في التعامل مع المفعول به.

المقترحات:

1. إعداد وتصميم وحدات دراسية وكتب مدرسية لتعليم العربية لناطقى الإندونيسية مستمدة من الدراسات التقابلية، مع مراعاة مواطن التشابه والاختلاف بين اللغتين العربية والإندونيسية.
2. إجراء المزيد من الدراسات التقابلية بين اللغة العربية والإندونيسية على مستوياتها المختلفة، من صوتية ونحوية وصرفية ودلالية وغيرها.
3. الاهتمام بإعداد البحوث التي تشكل صعوبات نحوية وصوتية وصرفية ودلالية، التي تواجه الدارسين الإندونيسيين في أثناء تعلمهم للعربية.
4. تشجيع مدرسي اللغة العربية من الإندونيسيين على استعمال الدراسات التقابلية؛ لأنها تساعدهم على التوظيف الأفضل لتجارهم، وعلى شرح معظم الاختلافات الجوهرية في النظام النحوي بين العربية والإندونيسية بطريقة واضحة ومنظمة.

5. ضرورة الإكثار من التدريبات والتمرنات على الصعوبات التي يواجهها الدارسون الإندونيسيون حتى تكون التراكيب العربية منطبعة في نفوسهم وراسخة في أذهانهم إلى درجة يستطيعون معها التفكير باللغة العربية نفسها ولا يقومون بعملية الترجمة.

وبعد، فهذا البحث إنما هو محاولة من الباحثين للإسهام في ميدان تعليم اللغة العربية للإندونيسيين، لأن هذه اللغة لها مستقبل باهر بإذن الله تعالى في إندونيسيا، وذلك نظراً إلى الجهود المبذولة من قبل الجهات التعليمية المختلفة في إندونيسيا بالتعاون مع الدول العربية وعلى رأسها المملكة العربية السعودية؛ للاستفادة من مؤسساتها التعليمية وخبراتها في سبيل تعليم اللغة العربية وتطوير تعلمها ونشرها في كل المراحل الدراسية في إندونيسيا.

فهرس المصادر

- Abdullah, Baha' al-Din. *Sharh Ibn 'Aqil 'ala Alfiyyat Ibn Malik*, tahqiq oleh H. al-Fakhuri. Dar al-Jil, Beirut, cetakan pertama, 1989
- Abduh al-Rajihi. *Al-Tatbiq al-Nahwi*. Al-Dar al-Jami'iyah, Alexandria, 1991
- al-Ansari, Ibn Hisham. *Sharh Qatr al-Nada wa Bal al-Sada*, tahqiq oleh H. al-Fakhuri. Dar al-Jil, Beirut, cetakan pertama, 1988.
- al-Azhari, Khalid bin Abdullah. *Sharh al-Tashrih 'ala al-Tawdih*. Dar Ihya' al-Kutub al-'Arabiyyah, Cairo, tanpa tahun.
- al-Suyuti, Jalal al-Din. *Hama' al-Hawami' Sharh Jam' al-Jawami'*. Maktabah al-Kulliyat al-Azhariyyah, Cairo, cetakan pertama, jilid 1
- Asmah Hj Omar. *Nahu Melayu Mutakhir*. Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka, 1986.
- Hijazi, Mahmud Fahmi. *Madkhal Ila 'Ilm al-Lughah: al-Majalat wa al-Ittijahat*. Karim, Nik Sapih et al. *Tatabahasa Dewan*. Kuala Lumpur, 1993.
- Pusat Pembinaan Badan Pengembangan dan Pembinaan Bahasa, Kementerian Pendidikan dan Kebudayaan. *Seri Penyuluhan Bahasa Indonesia: Kalimat*. Jakarta: Kementerian Pendidikan dan Kebudayaan, 2015.
- Putrayasa, I Gusti Ngurah Ketut. *Jenis-Jenis dan Pola Kalimat Bahasa Indonesia*. Universitas Udayana, Fakultas Sastra dan Budaya, Jurusan Sastra Indonesia, Tahun Ajaran 2015/2016
- Salih, Subhi. *Dirasat fi Fiqh al-Lughah*. Dar al-'Ilm al-Malayin, Beirut, 1980.